رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الإيمان لابن أبي شيبة)711 حلقة(#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

شرح كتاب الإيمان)850 من 711(الحديث)07(

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحديث السبعون حدثنا حماد بن معقل عن غالب عن بكر قال لو سئلت عن افضل اهل المسجد فقالوا تشهدوا انكم مؤمن مستكمل الايمان بريء من النفاق لم اشهد ولو شهدت لشهدت النوم في الجنة - 00:00:00

ولو سئلت عن شر او اخبث الشك من ابي العلاء ولو سألت عن شري او اخبثي الشك من ابي العلاء رجل فقالوا تشهد انه منافق مستكمل النفاق بريء منه الايمان لم اشهد ولو شهدت لشهدت انه في النار - 00:00:18

تخريج اسنته حسن صحيح محمد بن معقين ابو سلمة قال ابو حاتم صدوق وقال ابو زرعة لا بأس به. وغالب وابن خطاب القطان من رجال شيخين قال احمد ثقة ثقة. وقال ابو حاتم صدوق صالح ووثقه ابن معين في رواية عنه - 00:00:40

وبكر هذا هو بكر بن عبدالله المزني البصري ثقة ثابت جليل من ائمة التابعين مات سنة ست ومائة روى عن انس بن مالك وابن عباس وابن عمر وغيرهم وكان ثقة ثابتا مأمونا حجة فقيها - 00:01:00

والحديث اخرجه المؤلف ايضا في المصنف برقم ثلاثين الفا وثلاثمائة وتسعة وعشرين المناسبة للكتاب مناسبة لكتاب الايمان ان فيه ما كان عليه السلف من عدم الشهادة على من ظاهره الاسلام باستكمال الايمان - 00:01:15

ولا على من ظاهره الفسق بالنفاق. ففيه الرد على المرجئة والوعيدية الشرح قوله رحمه الله لو سئلت عن افضل اهل المسجد اي عن رجل صالح عرف بالفضل وشهد له اهل المسجد بالفضل والصلاح - 00:01:34

فقالوا هل تشهد له انه مؤمن مستكمل الايمان بريء من النفاق؟ يقول بكر لم اشهد لان ذلك تزكية والله يقول فلا تزكوا انفسكم وكنا فيما سبق ان الاية هذه على معنيين احدهما فلا يزكي بعضكم بعضا - 00:01:53

بالمدح المضمون المبالغ به والثاني فلا تزكي انت نفسك كما في قوله قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الاية لانهم زكوا انفسهم ومدحوها وهذا على سبيل التزكية. ولذلك ابن عقيد اهل السنة والجماعة - 00:02:10

ولا نشهد لاحد بجنة ولا نار الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا مقصوده بقوله لا اشهد يعني لا انفي عنه وقال ولو شهدت لشهدت انه في الجنة - 00:02:29

اي لو شهدت انه مؤمن مستكمل الايمان لزم منه ان يشهد انه في الجنة وفي هذا رد على طائفتي الخوارج والمرجئة لان الخوارج يشهدون على عصاة المسلمين بالكفر والنفاق وانهم في النار مخلدون. والمرجئة يشهدون على عصاة المسلمين بالكفر والنفاق وانهم في النار مخلدون - 00:02:44

والمرجئة يشهدون للمسلمين بكمال الايمان ولو كانوا عصاة المقصرين بالواجبات وقضية شهادة ذكرها العلماء في كتب العقائد هل يشهد للمؤمن بالجنة وللسلف في الشهادة بالجنة ثلاثة اقوال فيها مشي انظر شرح التحويل صفحة ثلاثمائة ثمانية وسبعين تحقيق الالباني - 00:03:12

وللسرف الشهادة بالجنة ثلاثة اقوال احدها لا يشهد لاحد الا للانبياء. وهذا ينقل عن محمد بن الحنفية والاوزاعي والثاني انه يشهد بالجنة لكل مؤمن جاء فيه النص. وهذا قول كثير من علماء - 00:03:33

واهل الحديث وهو الاصح فجمهور السلف يقولون لا يشهد جزما الا لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو المشهور

كالعشرات المبشرين بالجنة ونحوهم مما يدل الدليل عليه - 00:03:50
والثالث انه يشهد بالجنة لهؤلاء ولمن شهد له المؤمنون ممن ظهر صلاحه واشتهد في الامة فانه يعمل بحقه بقول النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض كما في حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال مروا بجنازة فاتت وعليها خيرا - 00:04:02
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت؟ قال هذا اثنيتم علي خيرا فوجبت له الجنة - 00:04:20
وهذا اثنيتم عليه شر فوجبت له النار انتم شهداء الله الارض اخرجه البخاري ومسلم وقال صلى الله عليه وسلم توشكون ان تعلموا اهل الجنة من اهل النار؟ قالوا بما يا رسول الله؟ - 00:04:32
قال بالثناء الحسن والثناء السيء اخرجه احمد ابن ماجة وقال البوزري في الزوائد اسناده صحيح رجاله ثقات وقال الالباني اسناده محتمل للتحسين واخبر ان ذلك مما يعلم به اهل الجنة واهل النار. قالوا من شهد له اهل الخير واشتهر في الامة بالصلاح كالائمة الاربعة - 00:04:47
من عرف بالصلاح من السلف كسعيد بن المسيب ونحوهم في امثلة كثيرة فان هؤلاء شهدت لهم الامة بالصلاح والايمان قالوا هذا ينطبق عليهم حديث انتم شهداء الله في ارضه. لانهم قال وجبت وهذا القول هو رواية عن الامام احمد. لكن المشهور عن السلف يقول - 00:05:10
ما نرجو بالمحسن ونخشى على المسيء كالحجاج مثلا على القول الاخر يشهد له بالنار لكن السلف يقولون نرجو للمحسن ونخشى على المسيء وهذا قول الجمهور وهو اننا لا نقول عن احد معين من اهل القبلة انه من اهل الجنة او من اهل النار. الا من اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة كالعشر - 00:05:29
رضي الله عنهم وان كنا نقول انه لابد ان يدخل النار من اهل الكبائر من شاء الله ادخاله النار ثم يخرج منها بشفاعة الشافعين ولكن نقف في الشخص المعين فلا نشهد له بجنة ولا نار الا عن علم لان الحقيقة باطنة - 00:05:51
وما مات عليه لا نحيط به لكن نرجو للمحسنين ونخاف على المسيئين قال الحافظ ابن حجر في شرح الحديث قوله قال هذا اثنيتم علي خيرا فوجبت له الجنة فيه بيان ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم وجبت اي الجنة لذي الخير والنار - 00:06:09
والمراد بالوجوب الثبوت اذ هو في صحة الوقوع كالشيء الواجب والاصل انه لا يجب على الله شيء بل الثواب فضله والعقاب عدله. لا يسأل عما يفعل وفي رواية مسلم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ونحوه للاسماعيلي. وهو ابين في العموم - 00:06:26
وفيه رد على من زعم ان ذلك خاص بالميتين المذكورين لغيب اطلع الله نبيه عليه. وانما هو خبر عن حكم اعلمه الله به قوله انتم شهداء الله في الارض اي المخاطبون بذلك من الصحابة ومن كان على صفته من الايمان - 00:06:47
وحكى ابن التين ان ذلك مخصوص بالصحابة لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم قال والصواب ان ذلك يختص بالثقات والمتقين انتهى وفي رواية للبخاري في الشهادات بلفظ المؤمنون شهداء الله في الارض - 00:07:05
ولابي داوود من حديث ابي هريرة في نحو هذه القصة ان بعضكم على بعض لشهيد قال النووي والظاهر ان الذي اثنوا عليه شر كان من المنافقين قلت يرشد الى ذلك ما رواه احمد من حديث ابي قتادة باسناد صحيح - 00:07:20
انه صلى الله عليه وسلم لم يصلي على الذين اثوا عليه شرا وصلى على الاخر انتهى من فتح الباري لابن حجر الجزء الثالث مائتين وتسعة وعشرين ثم قال بكر الوزاني ولو سئلت عن شري او اخبث. الشك من ابي العلاء - 00:07:35
رجل يعني من المعروفين بالفسق من المسلمين ولم يقل في المسجد او يقصد اشار رجل معهم في المسجد وقوله الشك من ابي العلاء وروا الكتاب عن ابن ابي شيبة واسمه محمد ابن احمد الوكيعي - 00:07:55
شك هل قال عن شر رجل او قال عن اخبث رجل قوله فقالوا تشهد انهم منافق مستكملوا النفاق بريء من الايمان لم اشهد اي عليه بذلك وهو من المصلين وهذا من عقيدة اهل السنة. كما حكاها ابو جعفر الطعاوي عنهم بقوله ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق - 00:08:08

ما لم يظهر منهم شيء من ذلك ونذروا سرائرهم الى الله تعالى. انتهى انظر شرح الطحاوية صفحة ثلاثمائة ثمانية وسبعين تحقيق الالباني لان قد امرنا بالحكم للظاهر ونهينا عن الظن واتباع ما ليس لنا به علم - 00:08:28

قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - 00:08:45

وقال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا اما بالنسبة لرجل عرف بجميع الفجور وترك الصلاة والفرائض ونقول لن نشهد انه منافق فهذا بعيد الا ان كان المزني يقصد لا نشهد انهم منافق مستكملوا النفاق فهذا وارد - 00:08:58

لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن اشياء من صفات المنافق فقال اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان فهذه صفة منافق والنبي صلى الله عليه وسلم الم ينكر على عمر لما قال لرجل - 00:09:18

ظهرت منه علامات يظن به بسببها النفاق قال هذا منافق ولم يقل له النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك ولا تتهمه او لا تتجرأ لان من ظهر منه ما يتهم به فذنبه على نفسه - 00:09:32

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. اخرجه مسلم فلا يأتي موارد التهم ولا يريد ان يشهد عليه - 00:09:47

وقوله صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض يرشد الى انه رخص لهم ان يشهدوا فمن كثرت منه هذه الاحوال واتهم فلا بأس ولذا لما قالوا عن ما لك بن الدخشم انه منافق ووجهه للمنافقين قال صلى الله عليه وسلم اليس يقول لا اله الا الله؟ فدل على ان النبي صلى - 00:10:00

الله عليه وسلم دافع عنه لما يعرف منه. لكن قال لهم كيف تتهمونه بلا بينات وهو على الاصل ودافع عن الرجل واقرهم على ما ظنوا به لظاهر هذه الاشياء. فهنا اراد المزني انه لا يشهد انه مستكمل النفاق بريء من الايمان - 00:10:21

تحري الخوارج الذين يشهدون على اوساط المسلمين بالكفر والنفاق لذا قال ولو شهدت لشهدت انه في النار لان هذا لازمه والله اعلم - 00:10:39